



في نقاباتهم ووحدة الطبقة العاملة ككل ، والتي شلت فعاليات العمال في ميدان تعزيز حلقات الديمقراطية الشعبية وحل مسائل التطور الاقتصادي... ولذلك يطبع التنظيم السياسي الى ان تحتل الطبقة العاملة مكانتها الطبيعية في الثورة وان ينمو دورها القيادي باستمرار ، ووضع الاسس الصحيحة في حل كافة المشاكل بصورة ديمقراطية وتدعيم نشاط النقابات وزيادة فعالية العمال في نشاط ادارات المصالح والمؤسسات والدوائر الرسمية ورفع وعيهم السياسي وتربيتهم بافكار الاشتراكية العلمية... وللسير بهذا الطريق بصورة سليمة قامت اللجنة المركزية للتنظيم بتشكيل لجان الرقابة العمالية من اجل صيانة الملكية العامة وزيادة الانتاج ورفع المستوى السياسي والثقافي بين صفوف العمال وتعزيز مشاركتهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتحمل مسؤولية القيادة في البلاد حيث اسهمت هذه اللجان بصورة فعالية في محاربة البيروقراطية والفساد والرشاوي وكشف الاختلاسات وتحقيق انضباط ملموس تجاه الموقف من العمل ومتابعة محاولات التخريب الاقتصادي لقوى الثورة المضادة .

انتفاضات الفلاحين والصيادين والاصلاح الزراعي

واكد التقرير على عمق وابعاد انتفاضات الفلاحين والصيادين منذ المؤتمر العام الخامس وذلك من اجل مواصلة تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي حيث دكت الثورة العلاقات القطاعية للانتاج واستولت على الارض واقامت العلاقات التعاونية الانتاجية الزراعية ، كما مكنت الفلاحين من دخول ميدان الصراع السياسي والاقتصادي معززة تحالفهم مع العمال ، وقد لعبت دورا بارزا في هذه التحولات لجان الفلاحين ..

ثم يشير التقرير الى انه لاجل تطوير الحركة الفلاحية ، فان ذلك يتطلب قيام اتحاد الفلاحين التعاونيين كمنظمة جماهيرية تشجع الديمقراطية بين صفوفهم وتعزز التحرك بتحالفهم مع العمال ، فيقول التقرير : ان التفريعات الاجتماعية الديمقراطية التي حدثت في الريف بفضل انتفاضات الفلاحين وتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي قد اسهمت بشكل عميق في تحسين حياة الغالبية العظمى من جماهير شعبنا . كما اكسبت قوى الثورة صفوفها واسعة تحمل السلاح وتمتلك الوعي الثوري في اتون الصراع ضد اعداء الثورة .

تأسيس اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي

كان احد الانجازات الهامة على صعيد المنظمات الجماهيرية ، قيام اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي (اشيد) حيث استطاع هذا الاتحاد تنظيم الشباب اليمني في منظمات قاعدية شملت كافة المؤسسات والمرافق في كافة محافظات الجمهورية ، ودفعهم في اعمال التطوع والمبادرات الشعبية في ميادين البناء والانتاج ، وبهذا فقد غدت منظمة (اشيد) جزءا هاما من القوى الثورية الديمقراطية والتي تمتلك طاقات عظيمة ستوظف في مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبلد ، وتثقيف الشباب بالاغراض الاشتراكية ويستمر التقرير في شرح اهمية هذه المنظمة فيقول :

ان الشبيبة اليمنية الاحتياطي الثوري الذي يستمد منه التنظيم السياسي الجبهة القومية روح البقاء والاستمرار الحيوي المتجدد ، وهو يقترن منه الطاقات الثورية والعناصر النشطة الواعية لواجبها الوطني والثوري تجاه الشعب والثورة . ونحن على ثقة بان شبيبة بلادنا سيؤدون رسالتهم الثورية بتفان واخلاص وسيوجهون نشاطهم الرفاعي الديمقراطي الواسع بين صفوف الشباب نحو تنشيط وضبط المنظمات القاعدية لـ «اشيد» وكذلك الربط الحيوي بين مركز الاتحاد وفروعه في المحافظات . ان كل ذلك سيمكثهم من التطوير المستمر ، وبالتالي سينعكس ذلك في نضالهم اليومي من اجل ثورتهم وشعبهم وسيبرزهم كنموذج خلاق لشبيبة بلادنا المنطلقة نحو المستقبل المشرق .

المراة اليمنية ودورها

لقد اعطى التنظيم السياسي اهتماما خاصا للمراة وتطوير اوضاعها

بما يضمن تحررها من القيود الاقطاعية التي ظلت تكبلها لفترة طويلة من الزمن ، حيث اتاحت الثورة للمراة اليمنية اوسع الفرص للحصول على حقها في التعليم والعمل والمشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، وبذلك شهد مختلف المحافظات حماسا واسعا لدى النساء من اجل التحرر من الامية والانخراط في صفوف الميليشيا والعمل... ان هذا الموقف السياسي السليم ينطلق من ان نصف المجتمع نمثله المراة والتي يجب ان تحتل مكانها الطبيعي جنباً لجنب مع الرجل... وعلى هذا الاساس يجري العمل على تنشيط وتطوير اتحاد نساء اليمن لتزداد فعاليته لكي تساهم المراة اليمنية في انجاز مهام الثورة مع الرجل .

وحدة الحركة الوطنية اليمنية والوحدة مع الشطر الشمالي من اليمن

طرح التقرير استراتيجية الثورة اليمنية والتي تعني عدم انقسام ثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر ثم يحدد الاوضاع التي تطور فيها ثورة ٢٦ سبتمبر في الشمال والنكسات التي اصابتها نتيجة تأخر القوى الامبريالية والرجعية عليها وكذلك نتيجة لصراع القوى الوطنية نفسها... ويعتبر التقرير الوحدة اليمنية هي التعبير الامين والصادق للمصالح والمبادئ والوطنية لاوسع جماهير الشعب اليمني واهداف ثورتي سبتمبر واكتوبر ، ولذلك ينبغي العمل والنضال من اجل تحقيق هذه الوحدة ، ضمن المضامين الوطنية الديمقراطية... ثم يستمر التقرير فيقول :

ان اعداء شعبنا اليمني من امبرياليين ورجعيين يخفهم ان يوجد من ان يقود ذلك الى تحقيق الوحدة اليمنية لان توحيد الوطن اليمني على اسس ديمقراطية ، يعني ان اليمنيين كسبب عربي يستطيعون ان يستعيدوا اجدادهم ، وبناء اليمن الحضاري الجديد كما بنوا حضاراتهم القديمة المشرقة ، ويعني كذلك ان اليمن سوف يصبح وطنا تحريا ، وقوة تقدمية لها تاثيرها على مجريات الامور في منطقة الجزيرة والخليج ، التي تعتبر من اهم المناطق العربية الاستراتيجية على الصعيدين الاقتصادي والعسكري . كما اكدت الاحداث الدامية والمؤسفة ايضا لشعبنا اليمني ، ولكل الاعداء الذين ارادوا يمتنن الحرب واستمرارها ، ان الوطنيين اليمنيين المشرقة في شمال الوطن او جنوبه لن تنظلي عليهم المؤامرات التي ارادها لهم اعداءه وانهم ليس هناك من هو حريص على اهداف ثورتي الشعب اليمني ، ووحدة سوي جماهير الشعب في اليمن نفسها بكل قواها الوطنية والديمقراطية وبكل الوطنيين المشرقة .

ثم يتحدث التقرير عن موقف اليمن الديمقراطية تجاه هذه القضية لاطرحها على مستوى الوطن كله فيقول :

ان موقفنا هذا انطلق من ايمان واع باهمية المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق الثورة والهام الجسيمة التي تتطلب وحدة الجبهة الداخلية، ووحدة الطبقة كشرط حاسم وضروري لتحقيق اهداف الثورة وانتصارها. لان موقفنا ينطلق من الحرص المبدي على وحدة فصائل العمل الوطني الديمقراطي ، باعتبار هذه الوحدة قضية مبدئية تعكس قناعتنا الثابتة من ان هذا الطريق هو الطريق الصحيح لصنع تجربة جديدة تنهي التشتت والانقسام داخل صفوف جماهير الشعب والحركة الوطنية وتحدد بوضوح قوى الثورة والقوى المعادية لها ، لكي تتمكن قوى الثورة من حل تناقضاتها التناقضية وتعزيز تماسكها ووحدةها لكي تستطيع مواجهة التناقض الرئيسي في هذه المرحلة ، ومواصلة النضال لبناء حياتها الجديدة .

وعن الحوار لقيام وحدة العمل الوطني الديمقراطي مع الاتحاد الشعبي الديمقراطي وحزب الطبقة الشعبية تحدث البيان عن تجربة بعض البلدان في هذا المجال وخصوصية تجربة اليمن الديمقراطية ، خاصة اكان كافة هذه الاحزاب تؤمن بخط ايدولوجي وسياسي واحد ، على اساس الالتزام بالفكر الاشتراكي العلمي ، ولهذا لم يعد مبررا استمرار تعدد المنظمات ولم يعد ايضا مبررا صيغة الجبهة الوطنية ، بل وحدة كل هذه التنظيمات الثلاث في اطار تنظيمي واحد وخاصة في هذا الظرف

الداخلي والخارجي الذي تجتازه اليمن الديمقراطية . ثم يقول التقرير :

ان العمل المشترك على اسس ديمقراطية وضمن اطار واحد ، يستهدف في الاساس العمل الواعي لقيام الحزب الطبيعي المنشود والذي يلتزم بالفكر الاشتراكي العلمي ، ويؤمن بالدور القيادي الذي يجب ان تمثله الطبقة العاملة في بلادنا .

ان قيام حزب طبيعي من طراز جديد لا يمكن ان يقوم دفعة واحدة ، بل يتطلب مرحلة انتقالية للعمل المشترك من قبل الفصائل الثلاث ، كي تتمكن من الاعداد لقيام هذا الحزب .

ان التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية يعتبر الاطار السياسي للمرحلة الانتقالية حيث يتم اعادة تشكيل اطره التنظيمية ، بما يضمن المشاركة الفعالة في كافة اطره القيادية والقاعدية بشكل ديمقراطي ومقبول من قبل الفصائل الاخرى كما يتم ادخال بعض التعديلات على برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية والنظام الداخلي بما ينسجم مع العمل المشترك للفصائل الثلاثة .

وفي مكان اخر وحول هذا الموضوع يقول التقرير :

اننا نشيد بموقف رفاقنا في حزب الطبقة الشعبية والاتحاد الشعبي الديمقراطي على مواقفهم المسؤولة تجاه عملنا المشترك، ونعتبر ان دخولهم معنا في تنظيم واحد يعتبر مكسبا هاما في حياة شعبنا وثورتنا .

ان تحقيق صيغة العمل الانتقالي في هذه المرحلة والاعداد لبناء الحزب الطبيعي سيظل يسير جنباً الى جنب مع العمل الدؤوب والصادق من اجل تحقيق وحدة الحركة الوطنية اليمنية بنظرة مستقبلية تتطلع الى تحقيق الحزب الطبيعي اليمني الواحد .

ان العمل المستمر لتحقيق هذه المهمة التاريخية النبيلة سيكون لها التأثير الحاسم على انتصار ارادة شعبنا ، على طريق استراتيجية الثورة اليمنية في ظل اليمن الجديد ، اليمن الديمقراطي الموحد .

التطور الاقتصادي والاجتماعي

واورد التقرير اهمية القضية الاقتصادية باعتبارها تحتل اهمية بارزة في حياة الشعب اليمني وثورته فهي التحدي الرئيسي المباشر الذي يجب مواجهته بهمة ووعي عالين.. ولذلك فان النضال من اجل تثبيت الاستقلال السياسي وربط ذلك بالتحرر الاقتصادي الهادف الى تحرير الاقتصاد الوطني من سيطرة الاحتكارات الاجنبية والسوق الرأسمالية العالمية... ثم يستمر التقرير فيقول :

ان برنامجنا قد اكد على ان سياستنا الاقتصادية تقوم على اساس الوعي الكامل لقوانين التطور الاقتصادي للمجتمع ، التي يجب ان تطبق بصورة خلاقة من اجل وضع حد للاستغلال الطبقي بما يكفل احداث النهوض الثوري للشعب وعلى هذا الاساس نتكمن من تجنب العفوية وفوضى الانتاج وتتمكن من تغيير وجه العلاقات الاقتصادية وقيام علاقات انتاج اقتصادية جديدة تقوم على البرمجة المتكاملة وتنمو وتتطور باستمرار لما فيه خدمة جماهير الشعب وتقدمها الاجتماعي .

ومن هنا فان عملية تنمية وبناء اقتصاد وطني مستقل في ظل ظروف صعبة ومعقدة مرتبطة بمدى القدرة على القيام باجراء تحولات ثورية تقوم على تصفية القوى والعلاقات القديمة لتحل محلها القوى والعلاقات الاقتصادية الجديدة .

ولا بد من القول ان جماهير شعبنا قد اثبتت قدرتها الدائمة على التضحية والصمود في عملية التغيير الثوري التي خاضتها ولا زالت تخوضها في معركة التنمية الاقتصادية لبناء حياتها الجديدة .

ثم يعدد التقرير الاجراءات المتخذة في هذا المجال والتأميمات ودور القطاع العام ومشاكل التنمية والخطة الثلاثية ونتائجها والخطة الخمسية والزراع وغيرها .. والتي سنأتي على ذكرها في عدد قادم .

الى الامام تحققة جماهير شعبنا في كفاحها من اجل بناء الحياة الجديدة يستدعي بالضرورة تنظيمها وتسليحها في منظمة الميليشيا من اجل صيانتها والدفاع عنه من كل اخطار العدوان الامبريالي والرجعي .

ولقد تعرضت اليمن الديمقراطية الشعبية في السنوات الماضية لسلسلة من التحركات العدوانية التي دبرتها القوى الامبريالية والرجعية ومرتكبتها ، الامر الذي فرض على اللجنة المركزية السير باتجاه تعزيز وتطوير المؤسسات العسكرية واجهزة الامن ورفع مقدرتها القتالية والدفاعية كي تتمكن من مضاعفة نشاطها للدفاع عن الاستقلال الوطني لبلادنا ومكاسب الشعب الثورية وينبغي ان نشيد بالدور الباسل والبطولي الذي لعبته قواتنا المسلحة والشرطة الشعبية والقوات الشعبية والميليشيا وامن الثورة في التصدي للتحركات العدوانية وصيانة الوطن والمكاسب الثورية للشعب.

المنظمات الجماهيرية

ومما لا شك فيه ان المنظمات الجماهيرية تشكل جزءا هاما من النظام السياسي لاي بلد وهذا ينطبق ايضا بدرجة محددة على نظام اليمن الديمقراطية ، حيث تضم هذه المنظمات بين صفوفها اعدادا واسعة من جماهير الشعب ، وهذه المنظمات ترتبط بالثورة ارتباطا عميقا وتؤدي وظائف ومهامها استنادا على برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية ، كما ان العلاقة القائمة بين التنظيم السياسي وبين هذه المنظمات الجماهيرية اساسها الديمقراطية ، اي الربط الصحيح في مجرى الكفاح بين المصالح الخاصة للمنظمات الجماهيرية والمصالح العامة للشعب... لذلك فان فهم العلاقة الجدلية بين العمل السياسي والعمل الجماهيري يتيح لهذه المنظمات اداء دورها النضالي بصورة اكمل...

دور الطبقة العاملة اليمنية

ان التنظيم السياسي هو ان الطبقة العاملة اليمنية هي الطبقة المؤهلة تاريخيا لقيادة الثورة والمجتمع وهي العمود الفقري الذي تستند عليه الديمقراطية الشعبية في هذه المرحلة من تطورها الصاعد . حيث يؤكد التقرير على ذلك فيقول :

فنقابات العمال والمستخدمين قد لعبت دورا ايجابيا في الدفاع عن الثورة ومكاسبها واكد عمالنا بعملهم المتفاني ومبادراتهم في الانتاج وتخفيض الرواتب انهم مستعدون للتضحية في سبيل انتصار الثورة واهدافها وانبنوا حقاً انهم جديرون بمسؤولية الاضطلاع بدورهم التاريخي في العملية الثورية .

ثم تحدث التقرير عن المشاكل والصراعات الداخلية غير البررة التي عانت منها الاطر القيادية خلال السنوات الاخيرة التي اضعفت وحدة العمال